البلاغة

الصف الثاني الثانوي الأزهري (علمي، أدبي)

الفصل الدراسي الأول

حسب آخر تعديل للمناهج

2022

01120272520

الأساليب التي تأتي على خلاف الظاهر

الالتفات	التعبير عن معنى بطريق من (التكلم، الخطاب، الغيبة) بعد التعبير عنه بطريق آخر منها
توضيح	الالتفات هو التعبير عن شيء بواسطة الضمائر، لكن يستخدم نوعين من الضمائر (يبدأ بخطاب مثلا ثم ينتقل للغيبة)
تنبيه	- لابد أن تكون جميع الضمائر عائدة على نفس الشيء -الالتفات قد يقع في جملة أو أكثر -الاسم الظاهر= الغيبة
صوره وأمثلته	في الالتفات ننتقل من (الخطاب أوالتكلم أو الغيبة) إلى نوع آخر منها، إذا (3 × 2 = 6) فله ست صور، وهي: 1-من التكلم للخطاب 2-من التكلم للغيبة 3-من الخطاب للتكلم 4-من الخطاب للغيبة 5-من الغيبة للتكلم 6-من الغيبة للخطاب
فائدة الالتفات	تطرية نشاط السامع، واستمالته لتأكيد المعنى في نفسه

التغليب	ترجيح أحد الأمرين على الآخر، وذلك بأن نطلق عليهما لفظًا واحدًا، فيُعْطَى الشيء حكم غيره
توضيح	التغليب هو ذكر الشيء باسم غيره اختصارا أو لغرض آخر، كأن أقول على الولد وأخته (الأخوين) التغليب : هو أن تُجري المختلف مجرى المتفق، ويقع كثيرا في القرآن، وكلام العرب لمزايا بلاغية عديدة
صوره وأمثلته	صوره كثيرة جدا لكن المشهور منها (5) 1-تغليب العاقل على غير العاقل 2-تغليب غير العاقل على العاقل 3-تغليب التذكير على التأنيث 4-تغليب التأنيث على التذكير 5-تغليب الجمع على الواحد

أسلوب القصر

القصر	تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص
لغة:	بمعنى الحبس، يقال لغة: قصر نفسه على عبادة ربه إذا حبسها على ذلك، ومنه قوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾
شرح التعريف الاصطلاحي	-تخصيص: ثبوت الشيء الثاني دون غيره للشيء الأول -شيء الأولى: صفة أو موصوف -شيء الثانية: صفة أو موصوف -بطريق مخصوص: أي بطريق من طرق القصر الستة المتفق عليها عند البلاغيين
طرق القصر	1-النفي والاستثناء 2-إنما 3-العطف بـ (لا، بل، لكن) 4-التقديم والتأخير 5-توسط ضمير الفصل 6-تعريف الطرفين (المبتدأ والخبر)
أركان القصر	1-مقصور 2-مقصور عليه 3-طريق القصر (الأداة)
تنبيهات	-قيد البلاغيون التخصيص بالطريق المخصوص ليخرج كل ما أفاد القصر بغير الطرق السابقة مثل: (جاء محمد وحده) -أسلوب القصر يؤدي حكمين إيجابًا وسلبًا بخلاف الجملة التي لم ترد عن طرق القصر، فهي تؤدي حكمًا واحدًا مثبتًا أو منفيًا -القصر من الأساليب التي تكثر في الكلام العربي قرآنًا وسنة وشعرًا ونثرًا

أقسام القصر باعتبار طرفيه

أقسام القصر باعتبار طرفيه	1-صفة على موصوف 2-موصوف على صفة
تنبيه	المراد بالصفة هنا ليس الصفة النحوية، وإنما الصفة المعنوية التي تدل على معنى قائم بشيء، سواء كان لفظها جامدًا أو مشتقًا
1- صفة على موصوف	-ما ناجح إلا خالد [قصر النجاح على خالد] -لا إله إلا الله [قصر الألوهية على الله]
2- موصوف على صفة	-ما شوقي إلا شاعر [قصر شوقي على الشعر] -﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [قصر محمد على الرسالة]

أقسام القصر باعتبار غرض المتكلم

أقسام القصر باعتبار غرض المتكلم	1- حقيقي	2-إضافي
1- الحقيقي	غرض المتكلم أن يختص المقصور بالمقصور عليه بالنظر للحقيقة والواقع لا يتعداه إلى غيره (لا إله إلا الله)	
2- الإضافي	غرض المتكلم أن يختص المقصور بالمقصور عليه بحسب الإضافة إلى شيء معين آخر، لا للجميع (حضر محمد لا خالد)	
توضيح	-القصر الحقيقي معناه أن يكون كلام المتحدث عاما	- القصر الإضافي فهو مقارنة بين شيئين محددين

أقسام القصر الحقيقي

أقسام القصر الحقيقي	1-حقيقي تحقيقي	2-حقيقي ادعائي
1- التحقيقي	مضمون الكلام مطابق للواقع الخارجي، فهو صادق مطابق له، مثل ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾	
2- الادعائي	مضمون الكلام غير مطابق للواقع بل هو على سبيل المبالغة والادعاء، فيكثر في المدح والتعظيم، مثل (ما شاعر إلا شوقي)	

مواقع القصر ومكونات جملته

1- مواقع القصر	القصر بنوعيه الحقيقي والإضافي يقع بين: 1-الحال وصاحبها 2-المبتدأ والخبر 3-المفعولين 4-الفعل والفاعل 5-بين الفاعل والمفعول -وغير ذلك من المتعلقات ، ولا يقع القصر مع المفعول معه
2- مكونات جملة القصر	أسلوب القصر قد يكون بين جملة واحدة اسمية أو فعلية أو جملتين مثل: 1-جملة واحدة: (ما حضر إلا محمد) 2-جملتين: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾

أقسام القصر الإضافي

أقسام القصر الإضافي	1-إفراد 2-قلب 3-تعيين [حضر محمد لا خالد]
توضيح	تحديد نوع القصر الإضافي يعتمد على حالة المخاطب، فالمثال الواحد يصلح للأنواع الثلاثة، ونحدد بتحديد موقف المخاطب
تنبيهات	-يشترط في قصر الإفراد عدم تنافي الوصفين -يشترط في قصر القلب صحة تنافي الوصفين
سبب التسمية	1-الإفراد :لقطع الشركة التي اعتقدها المخاطب، وإفراد أحدهما وإثباتها له 2-القلب: لأنك قلبت على المخاطب اعتقاده، وعكست عليه زعمه 3-التعيين: لتعيين ما هو غير معين في اعتقاد المخاطب

طرق القصر وموقع المقصور عليه مع كل طريق

الطرق الأشهر	1-النفي والاستثناء 2-إنما / أنما 3-العطف بـ(لا، بل، لكن) 4-التقديم
1- النفي والاستثناء	-النفي: (حرف نفي أو ما يدل على معنى النفي [هل، من]) -الاستثناء: (أي أداة استثناء كـ[غير ، إلا])
2- إنما / أنما	إن/أن الناسخة ودخلت عليها (ما) الزائدة فكفتها عن العمل [إنما العلم نور = ما العلم إلا نور]
4- تقديم ما حقه التأخير	تقديم ما حقه التأخير يأتي على ثلاث صور: 1-تقديم الخبر على المبتدأ 2-تقديم المسند إليه (الفاعل) على الفعل وهذا النوع له أكثر من صورة لفظية: أ/ المسند إليه معرفة والفعل مثبت ب/ المسند إليه معرفة والفعل منفي جـ/ المسند إليه معرفة منفية والفعل مثبت 3-تقديم المعمول(مفعول /مجرور بحرف/ظرف) على العامل (الفعل) ولهذه الصورة هيئات متعددة كالتالي: أ/تقديم المفعول على الفعل ب/ تقديم الجار والمجرور على الفعل ج/ تقديم الظرف
موقع المقصور عليه	مع كل طرق الاستثناء المقصور عليه هو الثاني بخلاف التقديم والتأخير فالمقصور عليه هو الأول

الفرق بين أدوات القصر

طرق القصر ليست كلها في منزلة واحدة، والفروق تتمثل في الآتي :	
النفي والاستثناء	أصل استعماله أن يكون فيما يجهله المخاطب وينكره، أو فيما يشك فيه ويرتاب [ما هو إلا خالد]
إنما / أنما	أصل استعمالها فيما يعلمه المخاطب ولا ينكره، (تستعمل في الأمور المعلومة التي لا تدفع) [إنما هو أخوك]
بين(إنما) و(العطف)	للقصر بـ (إنما) مزية على العطف لأنها تفيد الإثبات للشيء والنفي عن غيره دفعة واحدة، بخلاف العطف -لهذا فإن القصر بالعطف أقوى طرق القصر وآكدها، لأن غيره من الطرق لا يُصَرَّح فيها بالنفي بل يفهم -رغم قوة القصر بالعطف، لكن مزية الإيجاز فيه تتضاءل بسبب التصريح بالنفي
التقديم والتأخير	-القصر بالتقديم والتأخير دلالته على القصر ليست بطريق الوضع، بل يدرك القصر من خلال السياق والقرائن -بينما القصر بـ (النفي والاستثناء، إنما، العطف) دلالته على القصر وضعية (أي تفيد القصر حتماً)

أغراض القصر

1- الإيجاز 2- المبالغة وبخاصة في الحقيقي الادعائي 3- إفادة التعريض ويجب معه استخدام (إنما)

4-تمكين الكلام وتقريره في ذهن السامع لدفع ما قد يكون لديه من إنكار أو شك وبخاصة في القصر الإضافي

الإيجاز

الإيجاز	عرض المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة مع الإبانة والإفصاح، ووفائها بالمعنى المراد
لغة	اختصار الكلام وتقليل ألفاظه، يقال: أوجز الكلامَ إذا جعله قصيراً ينتهي من نطقه بسرعة، ويقال: كلام وجيز أي خفيف قصير
أنواع الإيجاز	1-إيجاز قِصَر 2-إيجاز حذف

إيجاز القصر

إيجاز القصر	أن تتضمن العبارة القليلة معاني كثيرة دون أن يكون في تركيبها النحوي لفظ محذوف ﴿ وَلَكُمْ فِي القِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾
مواقع الإيجاز بالقصر	يغلب في الحكم والأمثال والوصايا والنصائح والأجوبة والتوقيعات

إيجاز الحذف

إيجاز الحذف	هو عرض المعاني الكثيرة في عبارة قليلة، بحذف شيء من تركيبها ، مع عدم الإخلال بتلك المعاني
الإخلال	هو التعبير عن المعنى بكلام قصير لا يفي بأداء الغرض المراد ومنه :عجبت لهم إذ يقتلون نفوسهم..ومقتلهم عند الوغى كان أعذرا
أنواع المحذوف	1-حرف 2-كلمة 3-جملة 4-أكثر من جملة
تنبيه	لابد مع كل محذوف من أمرين : 1-داع يدعو إلى الحذف (الغرض) 2-قرينة تدل على المحذوف
حذف حرف	وهو قسمان : 1-حرف مبنى ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًا ﴾ 2-حرف معنى ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ﴾
حذف كلمة	1-المبتدأ 2-الخبر 3-المفعول به 4-الموصوف 5-الصفة 6-المضاف 7-المضاف إليه 8-الشرط 9-جواب الشرط 10-القسم 11-جواب القسم
تنبيه	-المراد بحذف كلمة هو حذف الكلمة المفردة أو الجملة التي لا تستقل بمعناها (وهو أكثر أنواع إيجاز الحذف استعمالا)
الصفة [قليل]	﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ سفينة سليمة ، ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ من أهلك الناجين
المضاف إليه [قليل]	﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ ﴾ عشر ليال ، ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ﴾ قبل ذلك ، بعد ذلك

تنبيهات	-إذا وجدت [طلب وبعده كلمة(وإلا)] وبعدها فعل يكون فعل الشرط محذوفا مثل : ذاكر وإلا تندم = وإلا تذاكر تندم -إذا وجدت جواب الشرط متقدما على الشرط فمعناه أن جواب الشرط محذوف إنت ناجح إن ذاكرت -(لَ) اللام المفتوحة معناها أن في الجملة قسم ليحضرنَّ محمد = والله ليحضرنَّ محمد -(كل، بعض) إذا كانتا منونتين و(قبل) و(بعد) إذاكانتا مضمومتين يكون بعدهما مضاف إليه محذوف دائمًا -جملتا الشرط والجواب ليست جملا مستقلة في المعنى لذلك تدخل في حذف كلمة وليس حذف جملة - حذف الجزء من الأسلوب يساوي حذف كلمة كحذف القسم والشرط والخبر، (الخبر إذا كان جملة فحذفه يساوي كلمة)

أدلة الحذف	1-الحذف بالعقل والمحذوف بالعرف 2-العقل فقط 3-الحذف بالعقل والمحذوف بالشروع

الإطناب

الإطناب	هو عرض المعنى في عبارة زائدة بحيث تحقق الزيادة فائدة -إذا لم تتحقق الفائدة يكون الكلام حشوًا أو تطويلا
لغة	يدور معناه حول الإطالة والإكثار، ويقال أطنب الرجل في كلامه إذا بالغ وأكثر فيه
الحشو	أن يكون الكلام الزائد متعينًا في الكلام — التطويل: أن يكون الكلام الزائد غير متعين

أنواع الإطناب وأغراضه

للإطناب صور متعددة تتضمن أغراضًا بلاغية يقتضيها المقام: 1-التكرير 2- ذكر الخاص بعد العام 3-ذكر العام بعد الخاص
4-الإيضاح بعد الإبهام 5-التوشيع 6-الاعتراض 7- التذييل 8-الاحتراس أو التكميل

التكرير وأغراضه

ويشترط في التكرير أن يفيد غرضًا وإلا كان تطويلا معيبًا [الغرض الأساسي له هو تثبيت المعاني في النفوس وهناك معان أخرى]

أغراض التكرير	1-تأكيد الردع والإنذار 2-استمالة المخاطب إلى قبول الكلام 3-التنويه بشأن المكرر 4-قصد الاستيعاب 5-إظهار التحسر

بقية صور الإطناب وأغراضها

ذكر الخاص بعد العام	هذا النوع كثير في القرآن، وفائدته التنبيه على شأن الخاص
ذكر العام بعد الخاص	وهو كثير في القرآن،وفائدته شمول بقية الأفراد،والاهتمام بالخاص لذكره ثانيًا بعد ذكره في عنوان خاص
الإيضاح بعد الإبهام	لتقرير المعنى في الذهن فيذكر مرتين،إجمالا ثم تفصيلا
التوشيع	يأتي بمثنى ثم يعدد أفراده، وهو يظهر الكلام في صورتين: 1-خفي مستوحش 2-ظاهر مأنوس
الاعتراض	أن يأتي بين الكلامب جملة أو أكثر لأغراض منها: 1-الدعاء 2-التنبيه على فضل العلم 3-التنزيه
التذييل	وهو التعقيب بجملة مستقلة تؤكد الجملة السابقة وهو ضربان: 1- لم يخرج مخرج المثل 2- جرى مجرى المثل
الاحتراس أو التكميل	هو جملة يؤتى بها بعد كلام يوهم خلاف المقصود، ليدفع الشك بها، وتأتي في أول الكلام أو وسطه أو آخره

بلاغة الإيجاز والإطناب

-لكل مقام مقال،والبلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال، فإذا اقتضى المقام إيجازًا فالإيجاز أبلغ والعكس
-للإيجاز مقامات تقتضيه كالحكم والأمثال، وللإطناب أيضًا مقامات تقتضيه كالمدح والفخر والوعظ
-ما يحسن فيه الإيجاز لا يحسن فيه الإطناب، وما يحسن فيه الإطناب لا يحسن فيه الإيجاز

بين الإيجاز والإطناب والمساواة

- **المساواة: أن تكون الألفاظ على قدر المعاني لا يزيد بعضها على بعض ولا ينقص، مثل: ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا**
  إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى ، ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾
- **ميزان المساواة: أن تكون العبارة مساوية للمعنى في إطار ما جرى عليه العرف بين أوساط الناس في تخاطبهم**
- **أوساط الناس: هم الذين لم يرتقوا إلى درجة البلغاء، ولم ينحطوا إلى درجة البسطاء**
- **الإيجاز والإطناب والمساواة من الأساليب العربية التي يلجأ إليها الأديب على حسب المقتضيات**
- **المساواة هي مقياس الإيجاز والإطناب، فما نقص عنه بلا إخلال إيجاز، وما زاد عليه لغرض فهو إطناب**

الفصل والوصل

الفصل : هو ترك العطف بين الجمل

الوصل : هو عطف الكلام بعضه على بعض بالواو خاصة

- أمثلة لفصل المفرد : (هو الله الذي لا إله هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر)
- أمثلة لوصل المفرد : (هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم)
- أمثلة لفصل الجمل : (الرحمن * علم القرآن * خلق الإنسان * علمه البيان)
- أمثلة لوصل الجمل :(الشمس والقمر بحسبان*والنجم والشجر يسجدان*والسماء رفعها ووضع الميزان)

محل دراستنا في الفصل والوصل: بين الجمل وليس الفصل والوصل في المفردات وقصروا بحثهم في الفصل والوصل على الواو خاصة دون غيرها من حروف العطف

لأنه يحتاج العطف بها إلى لطف في الفهم ودقة في الإدراك فليس لها معنى سوى التشريك في الحكم لما قبلها مع ما بعدها فهي لمطلق الجمع ويشترط للعطف بها وجود الجامع فإذا قلت (جاءني زيد وعمرو) كان المستفاد :

- اشتراك زيد مع عمرو في المجيء
- إثبات المعنى الذي يقع الإشراك فيه وهو المجيء
- إثبات المجيء لزيد ثم الجمع بينه وبين عمرو فيه فهي لا تفيد سوى التشريك

أما غير الواو فإنها تفيد إلى جانب التشريك معاني أخرى

- فالفاء تفيد مع الجمع والترتيب والتعقيب فقولك (أعطاني فشكرته) دلت الفاء على أن الشكر كان مترتبًا على العطاء
- وثم توجب الترتيب مع تراخ فإذا قلت (خرجت ثم خرج زيد) أفادت أنك خرجت أولا ثم خرج زيد بعد ذلك بفترة
- وأو تفيد تردد الفعل بين شيئين تجعله لأحدهما بعينه فإذا قلت (يعطيك أو يكسوك) دلت على أنه يفعل أحدهما

مواضع الفصل بين الجمل

يجب الفصل بين الجملتين في أربعة مواضع هي:

1 : كمال الاتصال: أن تتحد الجملتان خبرًا وإنشاءً لفظًا ومعنى وتكون الثانية لها صلة وثيقة بالأولى، وصوره:

أ- أن تنزل الثانية من الأولى منزلة التوكيد اللفظي (فمهل الكافرين أمهلهم رويدا)، (فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا)

ب- أن تكون الثانية توكيدا للأولى كالتوكيد المعنوي (ذلك الكتاب لا ريب فيه)

ج- أن تكون الثانية بدلا من الأولى بدلا (بل قالوا مثل ما قال الأولون قالوا أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون)

د- أن تكون الثانية بيانا للأولى كعطف البيان (فوسوس إليه الشيطان قال هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى)

2- كمال الانقطاع بلا إيهام: أن تختلف الجملتان خبرًا أو إنشاء لفظًا ومعنى، ويكون بينهما تباين وافتراق تام، وصوره:

1- إحدى الجملتين خبرية لفظًا ومعنى والثانية إنشائية لفظًا ومعنى (لا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن)

2- أن تختلف الجملتان خبرًا أو إنشاء من جهة المعنى بأن تكون إحدى الجملتين خبرية معنى والثانية إنشائية لفظا ومعنى

شرط الفصل : ألا يوهم خلاف المقصود لأنه لو أوهم خلاف المقصود لوجب الوصل ويسمى كمال الانقطاع مع الإيهام مثل (لا وشفاه الله)

3- شبه كمال الاتصال: أن تتحد الجملتان خبرًا أو إنشاءً، وكانت الأولى مثيرة لسؤال تصلح الثانية أن تكون جوابًا

- قال لي كيف أنت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل

4- شبه كمال الانقطاع: تسبق جملة بجملتين ويصح عطف الثالثة على الأولى لوجود المناسبة بينهما

مثال: - تظن سلمى : أنني أبغي بها ... بدلا ، أراها في الضلال تهيم

أضرب الوصل

الجمل قسمان :	
لها محل من الإعراب	ليس لها محل من الإعراب
إن كان للجمل محل من الإعراب بأن وقعت خبرا أو نعتا أو حالا ووقعت بعدها جملة أخرى: 1- فإن قصد التشريك بينهما مع وجود جهة جامعة يوصل بينهما بالواو 2- وإن لم يقصد التشريك بين الجملتين فصل بينهما فلا تأتي الواو	الجملة التي ليس لها محل من الإعراب إذا أتت بعدها جملة أخرى فذلك على صورتين: أ- أن يكون للأولى قيد بالظرف مثلا ولا يراد إعطاؤه للثانية فيجب الفصل ب- أو للأولى قيد يراد إعطاؤه للثانية أو ليس لها قيد أصلا ولذلك مواضع نفصلها في ظل المنهج

مواضع الوصل بين الجمل

الوصل بين الجملتين بحرف العطف الواو في ثلاثة مواضع هي:

1- إذا قصد إشراك الجملتين في الحكم الإعرابي

حكمه: واجب ليدل العطف على التشريك - (إن الذين تدعون من دون الله لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون)

2- التوسط بين الكمالين: تتفق الجملتان خبرًا وإنشاءً لفظا ومعنى أو معنى فقط ووجدت بينهما رابطة ومناسبة تامة

حكمه: واجب ليدل العطف على التشريك بين الجملتين - الحق أبلج والباطل لجلج

للتوسط بين الكمالين 6 صور هي:

أ- اتفاق الجملتين في الإنشائية لفظا ومعنى

مثال: - (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا)

ب- اتفاق الجملتين في الخبرية لفظا ومعنى

مثال: - (إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم)

جـ- اتفاق الجملتين خبرًا في المعنى وإنشاء في اللفظ

مثال: - (ألم أنصحك بالجد وألم أحذرك من الإهمال)

د- اتفاق الجملتين خبرًا في المعنى ولفظ الأولى خبر ولفظ الثانية إنشاء

مثال: - (نصحتك بالتقوى، وألم أحذرك من المعصية)

هـ- اتفاق الجملتين خبرًا في المعنى ولفظ الأولى إنشاء ولفظ الثانية خبر

مثال: - (ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ألا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه)

و- اتفاق الجملتين إنشاء في المعنى واللفظان خبر

مثال: - (وإذ أخذ الله ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانًا)

3- كمال الانقطاع مع الإيهام: أن تختلف الجملتان خبرًا وإنشاء ولكن فصل الثانية عن الأولى يوهم خلاف المقصود

ومن ذلك قولك في الدعاء لمخاطبك بالسداد: (لا، وسدد الله خطاك) فقولك له : «لا» اختصار لجملة خبرية أصلها (لا ليس الأمر كذلك) ، فهي جملة خبرية، وقولك له: «وسدد الله خطاك» جملة إنشائية دعائية، فبين الجملتين إذا كمال انقطاع، وكان مقتضى ذلك الفصل بينهما؛ لاختلافهما خبرًا وإنشاء لكن يجب الوصل هنا دفعا لإيهام خلاف المراد؛ إذ لو تُرِكَ الوصل فقيل: «لا سدد الله خطاك» لأوهم الكلام أنه دعاء على المخاطب بعدم السداد في حين أن المقصود الدعاء له بالسداد، ومثله قولك: (لا، وشفاه الله) جوابًا لمن سألك: هل عوفي محمد من مرضه؟ فإن ترك العطف يوهم الدعاء عليه بعدم النقاهة من هذا المرض، مع أن الغرض الدعاء له بالشفاء منه

تنبيهات

- البلاغيون قصروا دراسة الفصل والوصل على الجمل المفصولة، وعلى الجمل الموصولة بالواو، وتركوا دراسة المفردات؛ لأنها أيسر فهما، وأسرع التقاطًا
- البلاغيون قصروا دراسة الوصل على الواو خاصة؛ لما تحتاجه من لطف الفهم، ودقة في الإدراك؛ لأنها لا تفيد سوى مجرد الربط بين المتعاطفين، وتشريك ما بعدها في الحكم لما قبلها، فهي لمطلق الجمع
- كمال الاتصال يعني: أن بين الجملتين اتصالا كاملا والتحاما شديدا يغني عن إيراد الواو التي تفيد المغايرة
- كمال الانقطاع بلا إيهام يعني: أن كل جملة من واد مختلف عن الأخرى، وليستا من واد واحد، فهما مختلفتان خبرا وإنشاء لفظا ومعنى أو معنى فحسب
- الجمل في حالة الفصل يكون بينها وصل خفي، وهذا الوصل الخفي أقوى من الوصل الظاهر بالواو
- الواو إما أن تأتي لدفع مشكلة، أو يستغنى عنها لعدم إيجاد مشكلة، وهذا من الأسرار الكامنة في الواو؛ لذا اقتصر البلاغيون في باب الوصل على دراسة الواو؛ لما لها من دقائق ورقائق
- شرط العطف بالواو أن يكون بين الجملتين جامع، والمراد بالجامع أن يكون بين الجملتين، أو الجمل المعطوفة بالواو مناسبة عقلية تُسوِّغ الجمع بينهما، وهذه المناسبة تكون من جهتين:
  - تكون عن طريق الموافقة مثل: «محمد يقرأ، ويكتب»
  - تكون عن طريق المُضادَّة مثل: «محمد يضحك ويبكي»